Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سكت الطبيب لبرهة ونظر متفحصا فى وجهه . «تمام ، هذا الوجه الشاحب» . وهز رأسه . « وإحساسك بالسخرية والشك . أنت سلبى حقاً . كل ما تفكر فيه سلبى . » وضحك أنتونى . ولكنه ضحك لكى يخفى شعوره بعـــدم الارتياح — « لاتظن أنى ألقى اللوم عليك بأى حال من الأحوال . » ومد الطبيب يده وربت بها على كتف أنتونى بعطف . « فكلنا ما نحن عليه . وعندما نرغب فى تغيير أنفسنا إلى ما يجب علينا أن نكون ، فليس الأمر سهلا . لا ، إن الأمر ليس سهلا يا انتونى بيفز . وكيف تستطيع التفكير إلا بطريقة سلبية وعندك تسمم مزمن فى الإمعاء . لقد ظل معك منذ ولادتك، على ما أعتقد . لقد ورثته . وفى نفس الوقت هذا الإنحناء . تلقى بنفسك هكذا على حصانك ، إن هذا لفظيع . تضغط هكذا على عمودك الفقرى ... يكاد الإنسان يسمع صوت الفقرات وهى تسحق بعضها البعض . وعندما يكون العمود الفقرى على هذه الحالة ، ماذا يحدث لباقى الآلة ؟ إن التفكير فى هذا الأمر مخيف » .

وفى قصته « لابد للزمن من وقفه » فقد « سباستيان » إحدى ذراعيه . ولا يقتصر التشابه عند هذا الحد بل يتعداه إلى أمراض أخرى تصاب بها أبطال قصصه كالمرارة والإمساك وتقوس الظهر واضطرابات المعدة وطول النظر أو قصره ولاتخلو قصه من قصصه من الإشارة إلى هـذه الأمراض وما ينتج عنها من أمراض نفسية وهذا هو منهاج هكسلى فى دراساته فهو دائماً يشير إلى العلاقة الوثيقة بين الجسم والعقل : بين المرض ونظره الإنسان إلى الكون من حوله .

وكنتيجة لضعف البصر وعدم القدرة على الاختلاط بالآخرين كان هكسلى يقاسى من خجل شديد وأصبح يعيش فى عالمه الذهنى الخاص به ويقول « نحن دائماً نخضع لما نعمل فيه ولأن أخضع للتأمل الذهنى خيراً لى من الخضوع للعواطف ، ولأن استعمل روحي فى المعرفة أفضل من استعمالها في